Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووراثة نفوذها من خلال تفاعلات المسألة الشرقية، حتى إستطاعت بالفعل وراثة (الرجل المريض) وهو الاسم الذي أطلقته الدبلوماسية الأوروبية المتربصة على تركيا العثمانية في عهود ضعفها.

لقد ظلت تركيا العثمانية – كقيادة إسلامية فاعلة – مركز الثقل والجذب في الشرق الأوسط لقرون، بعد غياب القوة العربية الذاتية، وتراجع القوى الغازية من مغولية وصليبية.

وعلينا اليوم أن ندرس بإنتباه شديد الطريقة التي وضعها الغرب لفصل تركيا عن جسمها الشرق الإسلامي وإحاطتها بنطاق العزلة في ظل وهم التغريب والتحديث والإنتماء للغرب والحلف الأطلسي وما إلى ذلك..

فهذه الطريقة يعاد تطبيقها اليوم على أكثر من بلد عربي لإلحاقه بالمصير التركي. ومن يرصد بالتفصيل خفايا كامب ديفيد سيكتشف أن النموذج التركي الذي فرضه الغرب على تركيا من خلال أتاتورك (المصلح الحديث) على حد زعمهم كان مسيطراً على تفكير أنور السادات وخططه في أكثر من مجال!

والسؤال التاريخي اليوم بالنسبة إلى مصر هو: هل ستستطيع الخروج من هذه المصيدة التركية.. أو الأتاتوركية بالأحرى.. أم ستبقى محصورة فيها؟

هذا هو الثمن الحقيقي لكامب ديفيد إعادة صحراء سيناء منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة..!!

وكل كلام آخر تقوله المدرسة السادات وأنصارها عن كامب ديفيد هو باطل وقبض الريح..

وهكذا أتاح كامب ديفيد لإسرائيل فرصتها التاريخية التي لا تعوض ولا يمكن أن تتكرر فأخرجت مصر من موقع الثقل والتأثير في المنطقة وسارعت هي لإحتلاله مكانها.

إن ما فعلته بريطانيا بتركيا العثمانية يشبه تاريخيا وإلى حد كبير ما تفعله إسرائيل بمصر، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى فتح ملفات المسألة الشرقية ورؤية ما فعلوه بتركيا المسلمة حتى نتجنب نفس المصير، ليس بالنسبة لمصر فقط وانما بالنسبة لكل بلد عربي.*

---

* من الجدير بالذكر، وإحقاقاً للحق، فإن مصر العربية –شعباً وقيادة– قد تجاوزت الكثير من هذه القيود، وأثبتت كما عرفها العرب دائماً عمق انتمائها إلى أمتها العربية وكطليعة لهذه الأمة.